الإحساس بالإنتماء للمجتمع المحلى ببعض القرى الريفية التقليدية والمستحدثة بمحافظة البحيرة

مختار محمد عبد اللا– أحمد محمد أحمد– محمد فتح الله عباد الله– هانى عبد البديع الحصرى
قسم الاقتصاد الزراعى – كلية الزراعة – جامعة طنطا

الملخص

الإحساس بالإنتماء للمجتمع المحلى أحد المؤشرات التى تعكس المجهودات التنموية وبخاصة فى المجتمعات الريفية المحلية. وقد استهدف البحث بصفة رئيسية استكشاف البنية العاملية لمقياس الإحساس بالإنتماء للمجتمع المحلى المقنن ، والتعرف على بعض محددات الإحساس بالإنتماء للمجتمع الريفى المحلى في نمطين من المجتمعات الريفية المحلية التقليدية والمستحدثة. ولتحقيق ذلك تم اختيار عينه عشوائية منتظمة من سجل ٢ خدمات بالجمعيات الزراعية مكونة من ٣٦٧ مبحوثا من أرباب الأسر الريفين الزراعيين الذكور بمحافظة البحيرة بمركز كوم حماده ممثلاً عن المجتمع الريفى التقليدى، ومركز بدر ممثلاً عن المجتمع الريفى المستحدث. وجمعت البيانات باستخدام أسلوب المقابلة الشخصية. وحسب المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى لإجابات المبحوثين على بنود مقياس الإحساس بالإنتماء للمجتمع المحلى، كما حسب معاملات الارتباط البسيط، وتم إجراء التحليل العاملى لبنود مقياس الإحساس بالإنتماء للمجتمع المحلى باستخدام طريقة أوبلمين للتدوير المائل للتعرف على الأبعاد المكونة للمقياس. وأسفرت نتائج التحليل العاملى عن ثلاثة مكونات هى: التكامل وتلبية الاحتياجات والتأثير فى المجتمع المحلى، االعلاقات العاطفية المشتركة، العضوية وذلك فى المجتمع الريفى المحلى التقليدى، وهى تختلف فى ترتيبها وأهميتها عن المجتمع الريفى المحلى المستحدث والتى أسفرت نتائج التحليل العاملى عن ثلاثة مكونات هى: التأثير والعلاقات العاطفية المشترك، العضوية، التكامل وتلبية الاحتياجات. وبناءً على ذلك تختلف أولوية المجتمعات الريفية المحلية التقليدية عن المجتمعات الريفية المحلية المستحدثة فى البرامج التنموية. كما ظهرت علاقة دالة احصائياً بين المكونات الثلاثة لمقياس الإحساس بالإنتماء للمجتمع المحلى فى كلتا النمطين من المجتمعات الريفية المحلية التقليدية والمستحدثة ومتغيرات (العمر، مدة الإقامة، المشاركة الاجتماعية غير الرسمية، المشاركة السياسية).

الكلمات المفتاحية: الإحساس بالانتماء للمجتمع المحلى، المجتمعات الريفية المحلية التقليدية، المجتمعات الريفية المحلية المستحدثة، أرباب الأسر الريفيون الزراعيون، النموذج النظرى للإحساس بالانتماء للمجتمع المحلى لماكميلان وتشافيز.

المقدمه والإطار النظرى

١,١ المشكلة البحثية

الانسان بطبعه وفطرته يفضل الإختلاط ببقية أفراد مجتمعه المحلى ومشاركتهم، ولا يحتمل العزلة والبقاء وحيداً وبعيداً عن نشاطات أفراد مجتمعه المحلى، هذه المشاركة الإنسانية تتخذ صوراً ومعان متعددة. فالمجتمع المحلى عندما يُكون بيئة هذه المشاركة فقد يعنى البناء المادى للمكان كالمدينة أو القرية والمبانى والطرق والشوارع. ويعنى أيضاً المكان الذى ولدنا فيه والمكان الذى نعيش فيه ونعمل فيه والمكان الذى به

الذكريات. وقد يستحضر علاقات الناس ببعضهم البعض كعلاقات الصداقة والجيرة والعمل. كما يستحضر أيضاً العديد من الأحداث كطقوس الزواج والعزاء. وأيضاً يستحضر الشعور بالدفىء والحنين والمزاملة والإبتسامة والحزن وأحياناً الخوف والقلق والصراعات المختلفة. فجميعنا نشأنا فى بيئة مجتمع محلى ما وكبرنا فيه وإنتمينا إليه بدرجة ما ولنا فيه علاقات مختلفة تحتل مكانة ما بدرجة ما بداخل أنفسنا.

هذه المعانى المادية سرعان ما تتحول الى رمز له قيمه معينة وبالنهاية يرى الفرد نفسه محاطاً بعدد غير محدد من الرموز التى لها تقييمات معينه تحدد الصله بين الرمز والفرد، كذلك المعنى الرمزى للمجتمع المحلى كوحدة رمزية من الإنتماء والهوية المشتركة، يؤدى إلى تماسك هذا المجتمع المحلى، بل هو حاجة إجتماعية وضرورة لتجنب الإنسان الفرد إحساسة بالاغتراب، كما أنه يزيد من معدل الإنجاز والذى سوف ينعكس على تحسين الظروف المعيشية على مستوى المجتمع المحلى، بل على مستوى المجتمع الأكبر ككل. واذ تعد دراسة المجتمعات الريفية المحلية من الدراسات التى تشغل مكاناً بارزاً فى الكتابات والبحوث الإجتماعية وكذلك السياسات التنموية ، لما تؤدية تلك المجتمعات الريفية المحلية من دور فعال وحيوى للفرد والمجتمع. فإن معنى الإحساس بالانتماء للمجتمع المحلى قد يتأثر ويتباين نتيجة لتوفر تلك الاحتياجات من عدمه. فالتعرف على الإحساس بالإنتماء للمجتمع الريفى المحلى بنوعيه التقليدى والمستحدث أمور شكلت أهمية للتعرف على تلك الظاهرة النفسية الاجتماعية، والتى قد يكون للتعرف عليها فائدة علمية فضلاً عن أهميتها لتنمية تلك المجتمعات الريفية المحلية.

٢,١ الإطار النظرى

١,٢,١ مفهوم الإحساس بالإنتماء للمجتمع المحلى

على المستوى الأكاديمى لمفهوم الإنتماء عرف معجم العلوم الاجتماعية الانتماء بأنه إرتباط الفرد بجماعته، حيث يرغب الفرد في الانتماء إلي جماعة قوية يتقمص شخصيتها، ويوحد نفسه بها، مثل الأسرة أو النادي أو الشركة. ولعل أنقي حالات الإنتماء وأرقاها الإنتماء الفكري والذي يتجاوز بمضمونه كل الحالات الأخرى، والتواصل علي هذا الأساس له جذوره وقوته أكثر بكثير من الحالات الأخرى، فالإنتماء هو شعور بالترابط وشعور بالتكامل مع المحيط، فهو بذلك أساس الاستقرار (بدوي ،١٩٨٥: ١٦). وعلى مستوى التعريفات النظرية لمفهوم الإنتماء الاجتماعي Social Belonging ونظرا لتعدد التخصصات العلمية المختلفة في تناوله بالدراسة ومنها علم النفس وعلم النفس الاجتماعي، والتي تستخدم مفهوم الإحساس بالإنتماء للمجتمع المحلى Sens of community مرادفا للإنتماء الاجتماعي (Osterman, 2000). يرى Sarason (1974 :157) أن الإحساس بالإنتماء للمجتمع المحلى هو إدراك الفرد للتشابه بينه وبين الآخرين، والإرتباط المتبادل والواعي بينهم، والرغبة في الحفاظ على هذا الإرتباط المتبادل بتقديم أو فعل ما يتوقعه الآخرون لهم، والشعور بأن هذا الفرد جزء من بنية أكبر ثابتة ويمكن الاعتماد عليها. كما عرف McMillan and Chavis (1986)الإحساس بالإنتماء للمجتمع المحلى بشعور أفراده بأن كل فرد له أهميته لدى الآخر ولدى الجماعة، والإيمان المشترك بأن احتياجات الأفراد يلبيها شعورهم بالالتزام بالبقاء سويًا. ويعرف الإنتماء الاجتماعى للمجتمع المحلى بأنه حاله شعورية لدى الفرد تحقق قدراً من الإشباع أو الحرمان يصاحبه درجة من الثقة فى أعضاء مجتمعه المحلى، هذة الحالة الشعورية وهذه الثقة تدفعة إلى التضامن مع الآخرين لمجابهة المشكلات وتحقيق التكامل مع مجتمعه المحلى. (عباد الله، ٢٠١٦).

٢,٢,١ منظورات الإحساس بالإنتماء للمجتمع المحلى.

١. ٢. ٢. ١ علم النفس الاجتماعي والإنتماء

تناولت العديد من المنظورات مفهوم الإنتماء بأشكال مختلفة، فمن هذه المنظورات ما أعتبر الإنتماء حاجة، ومنها ما اعتبره دافعاً، وأخرى ما أعتبرت الإنتماء ميلاً واتجاهاً، وعلى الرغم من ذلك فقد اتفقت هذه المنظورات على أن الإنتماء ضرورة يسعى كل فرد لتحقيقها. فالإحساس بالإنتماء للمجتمع المحلى من خلال المنظور النفسى لفرويد، تتكون الشخصية من وجهة نظر فرويد من ثلاث نظم أو قوى رئيسية هى الهو (Ed) والأنا (Ego) والأنا الأعلى (super ego)، يمثل الهو المصدر الرئيسى للطاقة والحصول على اللذة ومن سماتها التوجه نحو إشباع الغرائز بصرف النظر عن القيم والمعايير الاجتماعية ،أما الأنا فتمثل القوة الواعية للانسان ومركز الإرتباط بالواقع وهى تعمل على توافق الشخصية مع البيئة الخارجية :أما الأنا الأعلى فتتشكل من قيم الأباء والمجتمع التى غرست وتجذرت لدى الفرد وتتسم بالقوة الرادعة لكل أنواع السلوك غير المنسجم أوغير المتوافق مع القيم والمعايير الأخلاقية فى المجتمع وفى هذا الإطار قدم فرويد تفسيراً للانتماء الاجتماعى قائماً على إن ظهور السلوك الإنتمائى يتوقف على أنماط العلاقات المبكرة بالوالدين خاصة الام، وإن خبرات أساليب التغذية المبكرة تؤثر فى تكوين الشخصية وأن السلوك الانتمائى ما هو إلا نوع من الخلق الفمى بسبب الرضاعة من الثدى لفترة طويلة. (ارجايل، ١٩٨٢ :١١٨). ومن خلال منظور نمو الشخصية لسوليفان يشير إلى أن طبيعة العلاقات الشخصية المتبادلة هى التى تحدد درجة الإحساس بالإنتماء الاجتماعى للأخرين إذ أن خبرة التوتر الذى ينتج عن أخطار حقيقية أو موهومه تهدد إحساسه بالإنتماء الاجتماعى وكلما ازدادت خبرة التوتر كلما قلت قدرة الفرد على اشباع حاجاته وأدت إلى إضطراب علاقاته الشخصية المتبادلة (هول ولندزى ،١٩٦٩ :١٩١). ومن خلال منظور الحاجات لاريك فروم يؤكد على أهمية الجماعة إزاء الشخص، حيث يرى أن الفرد لايعيش منعزلاً بل أنه دائما يحتاج إلى الأخرين ويحتاج مساعدتهم وحنانهم، ويشبه فروم حاجة الراشد إلى الأخرين بحاجة الطفل لهم، فالطفل لا يستطيع أن يستغني عن الأشخاص الذين من حوله لإشباع حاجاته المتعددة ولتحقيق الطمأنينة له (فرح، ١٩٩٨: ٧٣). ومن خلال منظور الحاجات لماسلو يؤكد وجود نوعين من الحاجات لدى الإنسان هى الحاجات الأساسية وحاجات النمو وتشمل الحاجات الأساسية الحاجات الفسيولوجية وحاجات الأمن والإستقرار وحاجات الحب والإنتماء وحاجات التقدير (جابر، ١٩٨٦ :٦٢). ومن خلال منظور المقارنة الاجتماعية لـ Festinger أن الناس لديهم دافع لتقييم أرائهم ومشاعرهم وقدراتهم من خلال مقارنتها إما بمعايير موضوعية (واقع مادى) أو بسلوك الأخرين (واقع اجتماعى)، وطالما ان المعايير الموضوعية للسلوك غير متاحة، وأن العالم الاجتماعى متخبط وغامض فى أغلب الأحيان، فان النظرية تقرر أن الأفراد ليس أمامهم سوى إستخدام سلوك الأخرين كمصدر للمعلومات، وكمعيار للمقارنة، ومن ثم فان النظرية تقدم دافعا أخر للانتماء من حيث أنه يتمثل فى الحاجة إلى تقويم الذات (Show and Constanzo, 1970: 222).

ومن خلال المنظور التفاعلى قسم ميد النفس البشرية الى قسمين: الأنا والذات الاجتماعية، فالأنا الفطرية و تتميز بالفردية (I) و الأنا الاجتماعية (Me) ويرى ميد أن الأنا الفطرية (I) تشير إلى النزعات الغرائزية الدافعية للأفراد ، بينما تمثل الأنا الاجتماعية صورة الذات في السلوك بعد أداء الذات له. و من خلال هذين المفهومين أكد ميد أن سلوك الأنا الفطرية أو السلوك الغرائزي لا يمكن التنبؤ به، لأن الفرد لا يمكن أن يعرف إلا من خلال التجربة (الأنا الاجتماعية) و ما حدث فعلاً و ما يترتب على ذلك من نتائج تؤثر على الأنا الفطرية أثناء التفاعل ويتمثل الإحساس بالإنتماء على المستوى الفردي في

صيغة الأنا كما يحدده جورج هربرت ميد ، ويتجسد هذا الإنتماء على المستوى الجمعي في روح الجماعة أو في شعور التضامن الاجتماعي (تيرنر، ١٩٩٩: ٢٠٣- ٢٠٨).

٢,٢,٢,١ علم الاجتماع والإنتماء

لقد اختلفت منظورات علم الاجتماع المعاصر في تطرقها لموضوع الإنتماء فمنها من تناوله من زاوية الحرية وأعتبرت أن علاقة الفرد بذاته تصبح حقيقية وموضوعية من خلال علاقته بالأخرين وحياته هي تأكيد للحياة الاجتماعية، وأخرى ربطته بالفعل الاجتماعي ورأت أنه يتأثر بالظروف المحيطة به ويتكيف معها بالضرورة، إلا أنها تتفق جميعها على أن المنتمي الحقيقي هو الذي يكون على وعي بقضايا ومشاكل مجتمعه، ويبدي اهتماما أكبر بها على حساب مشاكله وقضاياه الشخصية. فمن خلال منظور الصراع اعتبر أن الإنتماء يتحقق عندما يسعى الفرد لإشباع حاجاته من خلال تحرير ذاته نهائيا ًمن الخضوع للطبقة المسيطرة ويرفض استغلالها، كما اعتبرت الإنتماء إنتماءاً طبقياً، والإنتماء الحقيقي يكون لطبقة الأغلبية، وبالتالي فإن المنتمي الحقيقي هو الذي يكون على وعي بقضايا ومشكلات مجتمعه ويرى أن حريته قي اتحاده وتلاحمه مع الجماعة وليس بانسلاخه عنها، بهدف التخلص من سيطرة واستغلال الطبقة البورجوازية، والثورة عليها، وتحقيق المجتمع اللاطبقي. ومن خلال المنظور البنائى الوظيفى تناول الإنتماء بأنه "حاجة يحركها دافع لإشباعها تتخذ في النهاية شكل سلوك ذا أبعاد نفسية، اجتماعية وبيئية، ويتأثر بالظروف المحيطة الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية والثقافية ". ومن خلال المنظور النقدى يرى ميلز أحد رواد الاتجاه النقدي أن المنتمي الحقيقي هو الذي يكون على وعي تام بأوضاع ومشكلات وقضايا مجتمعه، متجاوزاً بذلك مشكلاته الخاصة إلى مشاكل مجتمعه وفي نفس الوقت يرفض استغلال الطبقة المسيطرة. ويجعلهم ذلك الوعي يتجاوزون حدود مشكلاتهم الخاصة، وعندما يصبح المجتمع خاليا من السيطرة والاستغلال وتصبح ملكية وسائل الإنتاج جماعية لا فردية، ويصبح اتخاذ القرار جماعياً، هنا فقط يتحقق الإنتماء (خضر، ٢٠٠٠: ٥٠- ٥٥).

٣,٢,١ النموذج النظرى لماكميلان وتشافيز١٩٨٦

من بين نماذج الإحساس بالإنتماء للمجتمع ذلك النموذج النظرى الذى قدمه Mcmillan and Chavis (1986) وهو حتى الآن الأكثر تأثيرًا ونقطة إنطلاق معظم الأبحاث الحديثة في هذا المجال، ويتكون الإحساس بالانتماء من أربعة أبعاد هى:

١,٣,٢,١ العضوية Mempership

العضوية هى الشعور بالانتماء أو الإحساس بالقرب (Buss and Portnoy1967). هذا وقد ذكر الشخصى Mcmillan and Chavis (1986) خمس سمات للعضوية:

- **الحدود**

العضوية هى شعور الفرد أن لدية الحق فى الانتماء إليها ، لكن فى حدود تضعها هى، بحيث يصبح من يخرج عنها منحرفاً يتخذ منه موقف جماعى.

- **السلامة العاطفية**

يمكن عدها جزءاً من فكرة الامان؛ فالحدود التى تضعها الجماعة تمثل غلافا لحميمية الجماعة.
Doolittle and MacDonald, 1978; Riger, LeBailly, and Gordon,1981)

- **الشعور بالانتماء والهوية المشتركة**

يقصد به شعور الفرد بأنه ينسجم فى جماعة تقبل به مما يجعله مستعداً للتضحية من أجلها.

- **الإستثمار الشخصي**

يقصد به إستثمار الفرد ليثبت جدارته وأحقيته بالإنتماء إلى الجماعة، مثل طقوس الإنتماء إلى الأخوية فى الجامعات. (Mcmillan and chavis,1986)

- **نظام رمز مشترك**

ويؤكد (Nisbet and Perrin, 1977: 47) أن فهم الرموز الشائعة هو شرط أساسي لفهم المجتمع، وأن الرمز للعالم الاجتماعي مثل الخلية للعالم الحيوي والذرة للعالم المادي.

٢,٣,٢,١التأثير Influence

التأثير هو مفهوم ثنائى الإتجاه، حيث يحتاج الأعضاء إلى الشعور بأن لديهم بعض النفوذ في المجموعة، كما أن هناك حاجة إلى أن تترك المجموعة بعض التأثير على أعضائها للوصول إلى تماسك المجموعة. (McMillan and Chavis, 1986)

٣,٣,٢,١ التكامل وتلبية الاحتياجات Integration and Fulfillment of Needs

يؤكد كل من McMillan and Chavis (1986) أن التكامل وتلبية الاحتياجات هى شعور أفراد الجماعة بعائد أو مكافاة لمشاركتهم وإرتباطهم بها. ويساهم نجاح الجماعة فى منح هذا العائد فى تماسكها. كما أن القيم المشتركة تعمل على تقريب الجماعة برابط أعمق من الحاجات الأساسية للفرد.

٤,٣,٢,١علاقة عاطفية مشتركة Shared Emotional Connection

يستند فى جزء منه، إلى التاريخ المشترك للأفراد. وليس من الضرورى أن يكون أعضاء الجماعة قد شاركوا فى التاريخ ذاته ليتشاركوا فيه، لكن يجب أن يرتبطوا به بالتواصل. إن تفاعلات أعضاء الجماعة فى أحداث مشتركة وسمات معينة فيها يؤدى الى قوتها. (McMillan and Chavis,1986).

٤,٢,١ أوجه النقد للنموذج النظرى لـ Mcmillan and Chavis 1986

تعرض النموذج النظرى للإحساس بالانتماء للمجتمع المحلى لماكميلان وتشافيز عام ١٩٨٦ للنقد من قبل(Nowell and Boyd, 2010) ظناً منهما بأن نموذج (McMillan & Chavis, 1986) هو نموذج قائم على الإحتياجات أكثر منه نموذج قائم على المسؤولية. ويرد ماكميلان فى المقالة المنشورة في مجلة علم النفس الاجتماعى بعنوان: المجتمع مزيج من المسؤولية والاحتياجات: بأنهم حتى الآن لم يفهموا نظريته والتي يستخدمون ثنائية زائفة للنقد. ماكميلان يؤكد أن المسؤولية هي جزء لا يتجزأ من نظريته وهى متمثله فى بُعد العضوية.

٥,٢,١ قياس الإحساس بالانتماء للمجتمع المحلى

يستند المقياس على النموذج النظرى للاحساس بالانتماء للمجتمع المحلى لماكميلان وتشافيز (١٩٨٦). وقد مر هذا المقياس بأربعة مراحل أساسية **المرحلة الأولى** شاركت George Peabody College of Vanderbilt University بالعديد من علماء علم النفس الإجتماعى فى تطوير نموذج الإحساس بالانتماء للمجتمع وقد عُرض أول تصور له فى ورقة عمل (Mcmillan1976) مقدمة لمركز الدراسات المجتمعية لدعم النموذج المقترح، وفى عام ١٩٨٦ استخدم كل من Chavis, hogge, Mcmillan, and Wandersman (1986) ٤٤ بنداً من العناصر المستخرجة من المشاركة الاجتماعية من قبل الجيران فى الحى لفحص صحة نموذج ماكميلان وتشافيز. وقد أظهرت نتائج الدراسات السابقة أن مقياس الإحساس بالانتماء للمجتمع كان مؤشرا قويا وأداة قياس صحيحه. ومع ذلك كان أيضا عرضة للانتقادات. **المرحلة الثانية** بدأت فى عام ١٩٩٠ حيث تم اجراء تطوير على هذا المقياس من كل من (Perkins, Florin, Rich, Wandersman, and Chavis, 1990) ونشرت في American Journal of Community Psychology باستخدام ١٢ بنداً. **المرحلة الثالثة** بدأت في عام ١٩٩٦، أعاد Mcmillan النظر فى أبعاد الإحساس بالانتماء للمجتمع المحلى، ولكنها لم تتغير ولكن أعيد تنظيمها وإعادة تسميتها. البُعد الأول العضوية أعيدت تسميتها (الروح)، والبُعد الثانى التأثير أعيد تسميته (الثقة) وبُعد التكامل وتلبية الاحتياجات أعيد تسميته (التجارة). البُعد الاخير علاقة عاطفية مشتركة أعيد تسميته (الفن). **المرحلة الرابعة** وفيها قُدم لفريق بحثى Chavis, D.M., Lee, K.S., & Acosta J.D. (2008) الفرصة لإعادة النظر حول مقياس الإحساس

بالانتماء للمجتمع المحلى من أجل معالجة المخاوف السابقة. باستخدام ٢٤ بنداً، وهو مقياس الإحساس بالانتماء للمجتمع المحلى (SCI-2) sense of community index2 على عكس الإصدار السابق ١٢ بنداً، وكان قادرا على تغطية جميع سمات الإحساس بالانتماء للمجتمع المحلى. وقدمت هذه الورقة لمؤتمر علم النفس العام بالبرتغال. وهذه النسخة الأخيرة من مقياس الإحساس بالانتماء للمجتمع المحلى المقننة ذات الأربع والعشرين عبارة سوف يتم استخدامها في هذا البحث لقياس الإحساس بالانتماء للمجتمع المحلى.

٦,٢,١ الدراسات التطبيقية

يمكن تصنيف الدراسات التى تعرضت لدراسة الإحساس بالانتماء للمجتمع المحلى الى دراسات ما قبل النموذج النظرى لماكميلان وتشافيز (١٩٨٦) فى الفهم المبدئى للإحساس بالانتماء للمجتمع المحلى وتأكد أهمية هذا المفهوم للبحث والتدخل. بيد أن هذه الدراسات لا يمكن أن نتوقع منها أن تسهم فى وضع فهم نظرية الإحساس بالإنتماء للمجتمع المحلى وكيف تعمل، فهناك بعض القيود المهمة، على سبيل المثال، تفتقر إلى منظور مفاهيمى واضح بصورة متسقة مع الإحساس بالإنتماء للمجتمع المحلى، لم تنجح أى من الإجراءات المستخدمة فى الدراسات مباشرةً فى تعريف الإحساس بالإنتماء للمجتمع المحلى، ولكن هذه الدراسات أظهرت أن ظاهرة الإحساس بالإنتماء للمجتمع المحلى موجودة، وأنها تعمل بالفعل فى حياة الإنسان. وعلى الرغم من ذلك، فقد أشارت هذه الدراسات السابقة على النموذج النظرى لماكميلان وتشافيز إلى بعض محددات الإحساس بالإنتماء للمجتمع المحلى كمحددات القدرة على العمل بكفاءة داخل المجتمع (Glynn's, 1981) ومدة الإقامة، والعمر (Riger and Lavrakas, 1981, Riger, LeBailly, and Gordon, 1981)، الالتزام بمعايير المجتمع المحلى (Ahlbrant and Cunningham, 1979)، المعاناة من مشكلة التلوث بالنفايات الخطرة (Bachrach and Zautra, 1985)، التمكيين من المشاركة فى تنمية المجتمع المحلى (Florin and Wandersman, 1984, Chavis, 1983)الإلتزام بقيم ومعتقدات المجتمع المحلى والإهتمام بأحداث المجتمع المحلى (Rhoads, 1982).أما ما بعد النموذج النظرى لماكميلان وتشافيز ١٩٨٦ فهناك عدة محاولات للتحقق من صحة نظرية الإحساس بالانتماء للمجتمع المحلى لماكميلان وتشافيز فى ظروف مختلفة مثل (Ratliff, 2012; Smith,2010; Hanley, 2011; Wombacher et al, 2010; Janny, 2012; Opst et al, 2002; Bishop et al, 2006) وأكدوا ثبات هذا المقياس وصحة تلك النظرية وأوصوا بمزيد من البحث لتمثيل أفضل للأبعاد الأربعة لنظرية ماكميلان وتشافيز ١٩٨٦. في حين فشلت بعض الأبحاث مثل (Krestina, 2005; Antonucci, 2001; Opst, 2004; Sakip, 2013) لتكرار بنية العوامل الأربعة المفترضة من الإحساس بالانتماء للمجتمع المحلى لـــ Mcmilan and Chavis (1986).

٧,٢,١ فروض البحث

الأول: توجد علاقة طردية بين المشاركة الاجتماعية غير الرسمية والإحساس بالانتماء للمجتمع المحلى.

الثانى: توجد علاقة طردية بين المشاركة فى عضوية المنظمات والإحساس بالانتماء للمجتمع المحلى.

الثالث: توجد علاقة طردية بين المشاركة السياسية والإحساس بالانتماء للمجتمع المحلى.

الرابع: توجد علاقة طردية بين السن و الإحساس بالانتماء للمجتمع المحلى

الخامس: توجد علاقة طردية بين مدة الإقامة فى المجتمع المحلى والإحساس بالانتماء للمجتمع المحلى.

السادس: توجد علاقة عكسية بين حجم الأسرة والإحساس بالانتماء للمجتمع المحلى.

السابع: توجد علاقة طردية بين مدة الحياة الزوجية والإحساس بالانتماء للمجتمع المحلى.

الثامن: توجد علاقة طردية بين عدد الاصدقاء المقربين والإحساس بالانتماء للمجتمع المحلى.

التاسع: توجد علاقة طردية بين الدخل الأسرى والإحساس بالانتماء للمجتمع المحلى.

٣,١ أهمية البحث وأهدافه

البيانات الجيدة تحتاج إلى نظرية جيدة، فالإنطلاق من نموذج نظرى وإختباره يُعد من مؤشرات البحث العلمى البناء. فإختبار النماذج النظرية سوف يسهم فى تطور فهم الظاهرة المرتبطة بها وذلك من خلال تأكيد أو رفض بعض أو كل مكونات النموذج النظرى. الأمر الذى سوف يسهم فى تنمية العلم. وتكمن أيضا أهمية دراسة الإحساس بالانتماء للمجتمع المحلى الريفى لإرتباطه بالعديد من الأدلة مثل أدلة جودة الحياة اليومية والرضا عن الحياة (Prezza and Costantini, 1998) ، أدلة الرفاهية العقلية و الفيزيقية والإجتماعية Chavis and Newbrough, 1986))، وأدلة الأمن والأمان (Perkins) and taylor, 1996، كما أنه يعد مؤشراً لقياس الترابط بالمجتمع المحلى (Romans et al, 2010)، وكذلك مؤشرا جيداً لقدرة الفرد على إستخدام إستراتيجيات مواجهة المشكلات (Bachrach and Zautra, 1985). كما أن نجاح أى خطط تنموية لايتحقق إلا بإنتماء أفراد المجتمع المحلى لمجتمعهم المحلى، وبناء عليه يهدف البحث الحالى الى:

١- استكشاف البنية العاملية لمقياس الإحساس بالانتماء للمجتمع المحلى لدى أرباب الأسر الريفيين الزراعيين ببعض القرى التقليدية والمستحدثة بمحافظة البحيرة.

٢- التعرف على بعض محددات الإحساس بالانتماء للمجتمع المحلى.

٢. الطرق والاساليب البحثية

١,٢ المجتمع البحثى والعينة

لتحقيق أهداف البحث تقرر تحديد المجتمع البحثى باعتباره أرباب الأسر الريفيون الذكور والحائزين للأرض الزراعية بمحافظة البحيرة. وتتكون محافظة البحيرة من ١٦ مدينة، و ١٥ مركز ادارى، و٨٣ وحده محلية قروية يتبعها ٤١٧ قرية تابعة بإجمالي ٥٣٣٣ تجمع سكنى ريفى. (الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء، ٢٠٠٦). ويمكن تصنيف المراكز الادارية الخمسة عشر إلى عشرة مراكز تقليدية ، وخمسة مراكز مستحدثة. نظرا للانتشار الجغرافى لأرباب الأسر الريفيين الذكور والحائزين للأرض الزراعية بمحافظة البحيرة فقد تقرر اختيار عينة متعددة المراحل طبقية من هؤلاء الريفيين. ولتحقيق ذلك، فقد تم ذلك على عدة مراحل:

١,١,٢ **المرحلة الأولى** وفيها تم تمثيل المراكز الإدارية القديمة والمستحدثة في المحافظة بمركز واحد لكل منهما. ولتحقيق ذلك فقد تم كتابة أسماء المراكز الادارية العشرة القديمة فى محافظة البحيرة وهى: (رشيد – شبراخيت – إيتاى البارود – أبوحمص – كفر الدوار– كوم حماده – دمنهور – المحمودية – إدكو– الرحمانية) فى بطاقات ورقية متماثلة. ثم طويت البطاقات العشر وخلطت جيدا. ثم سحبت بطاقة فكانت تحمل اسم مركز كوم حماده وهكذا تم اختيار مركز كوم حماده كعينة عشوائية بسيطة ممثلة للمراكز الإدارية التقليدية لمحافظة البحيرة. وبالمثل تم كتابة أسماء المراكز الإدارية الخمسة المستحدثة في محافظة البحيرة وهى: (حوش عيسى – أبو المطامير— الدلنجات – وادى النطرون – مركز بدر) فى بطاقات ورقية متماثلة. ثم طويت البطاقات الخمس وخلطت جيدا. ثم سحبت بطاقة فكانت تحمل اسم مركز بدر.

٢,١,٢ **المرحلة الثانية** وفيها تم تمثيل كل من مركز كوم حماده ومركز بدر بوحدتين محليتين لكل منهما. ولتحقيق ذلك فقد تم كتابة أسماء الوحدات المحلية القروية (القرى الام) التسع وهى: (شابور، النجيلة، الطود، كوم شريك، البريجات، واقد، دست الاشراف، كفر بولين، صفط العنب) فى بطاقات ورقية متماثلة. ثم طويت البطاقات وخلطت جيدا. ثم سحبت بطاقتان على مرتين بدون إحلال فكانت تحمل إسم (قرية صفط

العنب، وقرية البريجات). وبالمثل تم كتابة أسماء الوحدات المحلية القروية (القرى الام) الست لمركز بدر وهى: (النجاح، بغداد، ابوبكر الصديق، احمد عرابى، عمر مكرم، أم صابر) فى بطاقات ورقية متماثلة. ثم طويت البطاقات وخلطت جيدا. ثم سحبت بطاقتان على مرتين دون احلال فكانت تحمل أسماء (قرية بغداد، وقرية عمر مكرم).

٣,١,٢ **المرحلة الثالثة** وفيها تم تمثيل كل وحدة محلية قروية مختارة بقريتين توابع، ولتحقيق ذلك تم اعداد قائمة بالقرى الادارية التابعة لكل وحدة محلية قروية من الوحدات المحلية القروية الاربع. ولتحقيق ذلك فقد تم كتابة أسماء القرى الإداية الخمس للوحدة المحلية صفط العنب وهى: (النقيدى وكفر دميتوه ودميتوه وسرسيقا وميت يزيد) فى بطاقات ورقية متماثلة. ثم طويت البطاقات الخمس وخلطت جيدا. ثم سحبت بطاقتان على مرتين بدون احلال فكانت تحمل اسم (قرية سرسيقا، وقرية ميت يزيد). ونظرا لعدم وجود سوى عدد اثنتين من القرى التابعة للوحدة المحلية القروية البريجات وهما: (قرية دمشلى، وقرية علقام) فقد تم اختيارهما لتمثيل الوحدة المحلية البريجات. وبالمثل تم اختيار قريتين تابعتين لتمثيل الوحدة المحلية القروية بغداد من أصل ست قرى توابع، فأسفر الاختيار عن قرية كمال الدين صلاح وقرية عثمان بن عفان. وتم اختيار قرية صلاح الدين لتمثل الوحدة المحلية القروية عمر مكرم بدون اختيار نظرا لكونها القرية الوحيدة التابعة للوحدة المحلية القروية عمر مكرم. وهكذا قد بلغ عدد التجمعات السكانية فى العينة ١١ تجمعا سكانيا تضم ٤ وحدات محلية قروية و٧ قرى توابع لهذه الوحدات المحلية القروية.

٤,١,٢ **المرحلة الرابعة** وفيها تم حصر أعداد الحائزين للأراضى الزراعية بجميع الوحدات المحلية القروية والقرى التوابع المختارة في المراحل السابقة من خلال كشوف الحيازة بالجمعيات التعاونية الزراعية بهذه المجتمعات المحلية الريفية. وجد ان اجمالى عدد الحائزين في الاحدى عشر مجتمعا محليا مختارا هو ٧٨٢٩ حائزا، ولتحديد حجم العينة المطلوب من هؤلاء الحائزين فقد تم استعراض جدول كريجيسى ومورجان (Krejcie and Morgan, 1970) فوجد أن حجم مجتمع بحثى محدد يتكون من ٨٠٠٠ مفردة (٧٨٢٩ اجمالى المجتمع البحثى) في هذه الدراسة هو ٣٦٧ مفردة. وبناء عليه تقرر عقد مقابلات شخصية مع ٣٦٧ مبحوث من ارباب الاسر الريفيون الذكور و الحائزون للأرض الزراعية وذلك بتمثيل كل طبقة بحجمها المتناسب ، حيث تم اختيار أسماء المبحوثين بطريقة عشوائية منتظمة من كشوف الحيازة الزراعية الخاصة بكل جمعية زراعية حيث تم حساب طول الفترة وذلك لإختيار الفرد الأول فى العينة بقسمة حجم العينة الكلى على حجم العينة المختارة 8000/367 فكان ٢٢ وبناءاً علية يكون الإسم ذو الترتيب ٢٢ فى كشوف الحيازة الزراعية هو الفرد الأول الذى أختير فى العينة، والفرد الثانى رقم ٤٤، والفرد الثالث رقم ٦٦، وهكذا نحصل على باقى أفراد العينة داخل كل جمعية زراعية. وبناءاً عليه تم تحديد الأعداد الآتية من المبحوثين (٩٩مبحوث من قرية صفط العنب، ١٨ مبحوث من قرية سرسيقا، ١٨ مبحوث من قرية ميت يزيد، ٩٨ مبحوث من قرية البريجات، ٣٣ مبحوث من قرية دمشلى، ٢٤ مبحوث من قرية علقام، ١٧ مبحوث من قرية بغداد، ٩ مبحوث من قرية كمال الدين صلاح، ٩ مبحوث من قرية عثمان بن عفان، ٢٥ مبحوث من قرية عمر مكرم، ١٧ مبحوث من قرية صلاح الدين) . ليصبح العدد الاجمالى لعينة البحث من القرى الاحدى عشر هو ٣٦٧ مبحوث.

٢,٢ الإجراءات

جمعت بيانات هذا البحث فى الفترة من أول شهر أكتوبر ٢٠١٦ م وحتى نهاية شهر ديسمبر ٢٠١٦م. وتم استخدام طريقة المسح الاجتماعى بالعينة وباستخدام أسلوب المقابلة الشخصية، وذلك للحصول على البيانات من أرباب الأسر الذين تم اختيارهم فى العينة. وقد أمكن استيفاء عدد الاستمارات البحثية المطلوبة كاملة

بنسبة ١٠٠ %. تم اعداد استمارة لجمع البيانات اشتملت هذه الاستمارة على مجموعة من المتغيرات المستقلة وكذلك على مقياس الإحساس بالإنتماء للمجتمع المحلى كمتغير تابع في هذا البحث، وفيما يلى عرض للمفاهيم التي اشتمل عليه هذا البحث وكيفية قياسها. السن، وقد تم قياس السن بعدد السنوات الكاملة التى عاشها المبحوث من تاريخ ميلاده حتى وقت جمع البيانات. وبلغ متوسط السن 41.18 سنة بانحراف معيارى قدره 10.24 درجة وذلك فى المجتمع المحلى الريفى التقليدى، وبمتوسط 42.02 سنة بانحراف معيارى قدره 10.86 درجة، وذلك فى المجتمع الريفى المحلى المستحدث. مدة الحياة الزوجية، تم قياس مدة الحياة الزوجية بعد السنوات الكاملة التى إنقضت منذ إتمام الزواج الحالى حتى وقت جمع البيانات. وبلغ متوسط مدة الحياة الزوجية 14.81 سنة بانحراف معيارى قدره 9.33 درجة وذلك فى المجتمع الريفى المحلى التقليدى، وبمتوسط 19.67 سنة بانحراف معيارى قدره 10.56 درجة، وذلك فى المجتمع الريفى المحلى المستحدث. الدخل الأسرى الشهرى، وتم قياسه بعدد الجنيهات التى تتحصل عليها الأسرة فى الشهر من جميع المصادر. وبلغ متوسط الدخل الأسرى الشهرى 2091.36 جنية بانحراف معيارى قدره 1156.34 درجة وذلك فى المجتمع الريفى المحلى التقليدى، وبمتوسط 2353.03 جنية بانحراف معيارى قدره 1548.79 درجة، وذلك فى المجتمع الريفى المحلى المستحدث. حجم الأسرة، وتم قياس حجم الاسرة بعدد أفراد الأسرة ذكور وإناث. وبلغ متوسط حجم الأسرة 4.04 فرد بانحراف معيارى قدره 1.74 درجة وذلك فى المجتمع الريفى المحلى التقليدى، وبمتوسط 4.47 فرد بانحراف معيارى قدره 1.77 درجة، وذلك فى المجتمع الريفى المحلى المستحدث. عدد الأصدقاء المقربين، وتم قياسه بسؤال المبحوث عن عدد أصدقائة المقربين فى القرية. وبلغ متوسط عدد الأصدقاء 18.14 صديق بانحراف معيارى قدره 49.44 درجة وذلك فى المجتمع الريفى المحلى التقليدى، وبمتوسط 31 صديق بانحراف معيارى قدره 51.21 درجة، وذلك فى المجتمع الريفى المحلى المستحدث. مدة الإقامة، تم قياس مدة الإقامة بعدد السنوات التى قضاها المبحوث فى قريتة. وبلغ متوسط مدة الإقامة 36.66 سنة بانحراف معيارى قدره 11.78 درجة وذلك فى المجتمع الريفى المحلى التقليدى، وبمتوسط 38.97 سنة بانحراف معيارى قدره 9.76 درجة، وذلك فى المجتمع الريفى المحلى المستحدث.المشاركة الاجتماعية غير الرسمية، تم قياسها بمقياس مكون من تسعة بنود وطلب من كل مبحوث أن يحدد إجابته على كل عبارة وبعد جمع البيانات تم ترميز الإجابات وأعطيت أوزان كما يلى: لا(١)، نادراً(٢)، أحياناً(٣)، دائماً(٤). وجمعت الدرجات الكلية لتعبر عن المشاركة الاجتماعية غير الرسمية. وبلغ متوسط المشاركة الاجتماعية غير الرسمية 29.822 درجة بانحراف معيارى قدره 4.216 درجة بمعامل ثبات ألفا 852. وذلك فى المجتمع الريفى المحلى التقليدى، وبمتوسط 31.428 درجة بانحراف معيارى قدره 3.831 درجة ومعامل ثبات ألفا 915. وذلك فى المجتمع الريفى المحلى المستحدث. المشاركة السياسية، تم قياس هذا المتغير بمقياس يتكون من تسعة بنود وطلب من كل مبحوث أن يحدد إجابته على كل عبارة وبعد جمع البيانات تم ترميز الإجابات وأعطيت أوزان كما يلى: نعم (درجتان)، ولا(درجة واحدة) وجمعت الدرجات لتعبر عن المشاركة السياسية، وبلغ متوسط هذه الدرجات 12.218 درجة بانحراف معيارى 2.180 درجة ومعامل ثبات ألفا 748. وذلك للمجتمع الريفى المحلى التقليدى، ومتوسط 14.525 درجة بانحراف معيارى 2.279 درجة ومعامل ثبات ألفا 776. وذلك للمجتمع الريفى المحلى المستحدث. المشاركة فى عضوية المنظمات، تم قياس هذا المتغير بمقياس يتكون من أربعة بنود: وطلب من كل مبحوث أن يحدد إجابته على كل عبارة وبعد جمع البيانات تم ترميز الإجابات وأعطيت أوزان كما يلى: نعم (درجتان)، ولا(درجة واحدة) وجمعت الدرجات لتعبر عن درجة المشاركة فى

عضوية المنظمات، وبلغ متوسط هذه الدرجات 4.828 درجة بانحراف معيارى1.091 و درجة ومعامل ثبات ألفا 825. وذلك للمجتمع الريفى المحلى التقليدى، ومتوسط 4.126 درجة بانحراف معيارى 955. درجة ومعامل ثبات ألفا 561. وذلك للمجتمع الريفى المحلى المستحدث. قياس الإحساس بالإنتماء للمجتمع المحلى، يتمثل المتغير التابع فى أبعاد الإحساس بالانتماء للمجتمع المحلى وتم قياسه بمقياس مقنن (Mcmillan and Chavis 1986)، ويتكون من 24 عبارة بعد ترجمتها الى العربية، حيث يقاس كل بُعد من الأبعاد الأربعة للإحساس بالإنتماء للمجتمع المحلى بست عبارات كما هو موضح بملحق رقم (١)، وأعطيت الإجابات الأوزان المناسبة للفئات: دائما ً(٣)، غالبا ً(٢)، أحيانا ً(١)، على الإطلاق (صفر) وبلغ معامل ثبات ألفا 0.931 وذلك بالمجتمع الريفى المحلى التقليدى، وبمعامل ثبات 0.927 وذلك بالمجتمع الريفى المحلى المستحدث وهو معامل ثبات مرتفع فى كلا النمطين من المجتمعات الريفية المحلية.

٣,٢ التحليل الاحصائى

بعد جمع البيانات تم ترميزها، وتبويبها، وتفريغها، وجدولتها، وفقا للأهداف البحثية، وتم إدخال البيانات إلى الحاسب الآلى وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:المتوسط الحسابى، الانحراف المعيارى، وذلك لوصف متغيرات هذا البحث احصائيا. حساب معامل ثبات ألفا كورنباخ لحساب ثبات نتائج المقاييس المستخدمة في هذا البحث. معامل الإرتباط البسيط (بيرسون) وذلك للتعرف على قوة واتجاه العلاقات الارتباطية الثنائية بين متغيرات الدراسة والاحساس بالانتماء للمجتمع المحلى. التحليل العاملى الإستكشافى Exploratory Factor Analysis (EFA) لاكتشاف البنية العاملية لمقياس الإحساس بالانتماء للمجتمع المحلى لماكميلان وتشافيز ١٩٨٦ لعدد ٢٤ بنداً لمقياس (Sense of Community, Mmillan and Chavis, 1986) وتدويرهم تدويراً مائلاً باستخدام طريقة أوبلمين، ويرجع استخدام طريقة أوبلمين للتدوير المائل للعديد من المميزات: أولهما أن التدوير المائل يقوم على تحويل عدد المتغيرات (البنود) إلى مكونات قليلة العدد بحيث يشكل كل مكون متغيرا ً جديدا ً. وعدد المتغيرات التى يحتفظ بها تفسر الكمية الأكبر من التباين فى البيانات، وثانيهما أنه مفيد فى حالة تدعيم الخلفية النظرية السابقة لوجود إرتباط بين العوامل المتوقع ظهورها (Tabachnick and Fidell 2007). وثالثهما أن العوامل الخاضعة للمجالات النفسية والتربوية والاجتماعية تكون قابلة للارتباط أكثر من قابليتها لعدم الارتباط، وهذا يجعل الحل المائل أكثر ملائمة فى التفسير (غانم ٢٠١٣). ورابعها أن التدوير المائل، وبالأخص طريقة أوبلمين، يعطى نوعين من المصفوفات: المصفوفة الأولى تسمى مصفوفة النمط العاملى. وتكون قيم معاملاتها عبارة عن تشبعات البنود على المكونات. ومعاملات التشبع تشبه معاملات الانحدار الجزئى المعيارى فى تحليل الانحدار الخطى المتعدد، حيث تشير هذه التشبعات إلى أثر مكون معين على متغير معين (بند) مع ضبط العوامل الأخرى. والمصفوفة الثانية تسمى مصفوفة البناء العاملى. وتكون قيم معاملاتها هى معاملات الارتباط بين البنود والمكونات أو المعلومات المستخرجة، وهى تعطى معلومات مفيدة فى تفسير وتسمية العوامل.

٣- النتائج ومناقشتها

١,٣ الإحساس بالانتماء للمجتمع المحلى الريفى التقليدى.

تشير نتائج التحليل الوصفى لبنود مقياس الإحساس بالانتماء للمجتمع المحلى الريفى التقليدى أن هناك تباين واضح فى إجابات المبحوثين على عبارات مقياس الإحساس بالانتماء للمجتمع المحلى .

هذا ويعرض جدول رقم(١) نتائج التحليل العاملى الاستكشافى لمقياس الإحساس بالانتماء للمجتمع المحلى الريفى التقليدى. وأشارات نتائج التحليل العاملى بالجدول رقم(١) أن الإحساس بالانتماء

للمجتمع المحلى الريفى التقليدى يتكون من ٣ أبعـاد، تجاوز الجذر الكامن لكل منها الواحد الصحيح. وهـذه العوامل تفسر 39.278% ، 10.848% ، 6.968% مـن التباين فى بنود المقياس على الترتيب. وبفحص الشكل الانتشارى Screeplot وجد إنكسار واضح بعد المكون الثالث. وباستخدام إختبار الانتشار لـ(1966) Catell تأكد وجود المكونات الثلاثة بصورة يمكن اسـتخدامها لاغراض الدراسة. وباجراء اختبار التوازى Parallel Analysisأظهرت النتـائج أن قيمـة الجـذر الكـامن للمكونات الثلاثة والتى أسفر عنها تحليل برنامج SPSS تفوق قيمة الجذر الكامن لعينة عشوائية تم توليدها من مصفوفة البيانات من حجـم العينـة (24 بنـد × 367 مبحوث) لنفس المكونات الثلاثـة باسـتخدام برنـامج Monte Carlo لتحليل المكونات الاساسية. كما أظهـر نفس التحليل أن المكونـات الثلاثـة مجتمعـة تفـسر 57.094% من التباين الكلى للمقيـاس، حيـث يـسهم المكون الأول بنسبة 39.278% ، ويسهم المكون الثانى بنسبة 10.848%، والمكـون الثالـث يـسهم بنـسبة 6.968%.

وللمساعدة فى تفسير المكونات الثلاثة وقع الاختيار على طريقة التدوير المائل أوبلمين. علـى أسـاس أن الحل باستخدام التدوير يفضى إلى بناء بـسيط يـسهل تفسيره والتعامل معه (Thurstone 1947) ، وبنود كـل مكون تم تشبعها بشكل قوى على هذا المكون فقط دون غيره.

وبفحص قيم معاملات التشبع الواردة فى مـصفوفة النمط العاملى جدول رقم(١) يتضح أن هناك عـشرة بنود تشبعت على المكون الأول وهى: (جعل قريتى في شكل مناسب مهم بالنسبة لى، أستطيع أن أثق في أهـل قريتى، كونى عضواً فى قريتى هو جزء مـن هـويتى، أشعر بالإرتياح لكونى عضواً فى قريتى، أنا وأهل قريتى نقدر نفس الأشياء، الناس فى قريتى لديهم إحتياجـات، وأولويات، وأهداف متشابه، يمكن لقريتى أن تؤثر فـى القرى الأخرى، أحصل على إحتياجاتي المهمة لأننـي جزء من قريتي، معظم أهل قريتى يعرفونى، أنا أهـتم برأى أهل قريتى فيه). وبالنظر إلى البنـود المتـشبعة على هذا المكون نجد أن معظمها تتعلق بمكون التكامل وتلبية الاحتياجات باستثناء بعض العبارات والتى تشير إلى بعد التأثير وبعد العضوية فى المقياس الأصـلى. وبناء على ذلك تم إعتماد تسمية المكـون الأول وفقـا لأغلبية العبارات المعبرة عن محتوياته لتصبح التسمية الجديدة **التكامل وتلبيـة الاحتياجـات والتـأثير فـى المجتمع المحلى.**

كما توضح النتائج بجدول رقم(١) أن هناك ستة بنود قد تشبعت على المكون الثانى وهى: (أهـل قريتـى يتشاركون معاً فى الأعياد والإحتفالات والكوارث، أهل قريتى يهتمون ببعضهم البعض، قريتى لها قادة جيـدين، من المهم جداً بالنسبة لى أن أكون جزءاً من قريتى، أتوقع أن أكون جزءاً من قريتى ولمدة طويلة، إذا كانت هنـاك مشكلة فى قريتى يمكن لأهل قريتى حلها). وبالنظر إلى البنود المتشبعة على هذا المكون نجد أن معظمها تتعلق بمكون العلاقات العاطفية المشتركة باسـتثناء بعـض العبارات والتى تشير إلى بعد التـأثير فـى المقيـاس الأصلى. وبناءاً على ذلك تم إعتماد تـسمية المكـون الثانى وفقا لأغلبية العبارات المعبرة عن المحتويـات لتصبح التسمية الجديدة **العلاقات العاطفية المشتركة.**

كذلك أسفرت النتائج عن ثمانية بنود قد تشبعت على المكون الثالث وهى: (قريتى ناجحة فى تلبية إحتياجات أهلها، قريتى ليها رمـوز ومـصطلحات زى اللـبس والإشارات والفنون والعمـارة والـشعارات والحـدود والأعلام واللى أهل قريتى بيقدرو يميزوها، وضـعت الكثير من الوقت والجهد لكى أكون جزءاً من قريتـى، أشعر بالتفائل بخصوص مستقبل قريتى، عندما يكـون لدى مشكلة يمكننى التحدث عنها مع أهل قريتى، يمكننى التعرف على معظم أهل قريتى، أنا كثيراً ما أستمتع مع أهل قريتى كونى معاهم، لدى تأثير على الشكل أللى عليه قريتى دلوقتي). وبالنظر إلى البنود المتشبعة على هـذا المكون نجد أن معظمهـا تتعلـق بمكـون العـضوية

باستثناء بعض العبارات والتى تشير إلى بعد التكامل وتلبية الاحتياجات، التأثير، العلاقات العاطفية المشتركة فى المقياس الأصلى. وبناءاً على ذلك تم إعتماد تسمية المكون الثالث وفقا لأغلبية العبارات المعبرة عن المحتويات لتصبح التسمية الجديدة العضوية.

أشارت نتائج جدول رقم(٢) أن معامل الارتباط البسيط بين بعد التكامل وتلبية الاحتياجات والتأثير في المجتمع المحلى وبعد العلاقات العاطفية المشتركة علاقة إرتباطية متوسطة القوة، بقيمة 0.279، بينما كان معامل الارتباط البسيط بين بعد التكامل وتلبية الاحتياجات والتأثير في المجتمع المحلى وبعد العضوية علاقة إرتباطية سلبية متوسطة القوة، بقيمة 0.406-، بينما بلغ قيمة معامل الارتباط البسيط بين بعد العلاقات العاطفية المشتركة وبعد العضوية 0.256- وهى علاقة إرتباطية سالبة متوسطة القوة وذلك طبقاً لتفسير قوة معامل العلاقة الارتباطية (Cohen 1988; Davis 1917).

يشير جدول رقم(٣) إلى نتائج العلاقات الثنائية بين بعض المتغيرات المستقلة وأبعاد الإحساس بالانتماء للمجتمع المحلى الريفى التقليدي. حيث إن هناك علاقة دالة إحصائياً عند مستوى دلاله(0.01) بين كل من بُعد التكامل وتلبية الاحتياجات والتأثير فى المجتمع المحلى ومتغيرات (العمر، مدة الإقامة بالمجتمع المحلى، مدة الحياة الزوجية، المشاركة الاجتماعية غير الرسمية، المشاركة السياسية، المشاركة فى عضوية المنظمات) وهى علاقة إرتباطية طردية وهذه النتيجة تشير إلى رفض الفروض الصفرية وهو (الفرض الأول، الثانى، الثالث، الرابع، الخامس، والسابع).

كما لم تظهر علاقة داله احصائياً بين بُعد التكامل وتلبية الاحتياجات والتأثير فى المجتمع المحلى ومتغيرات(عدد الاصدقاء المقربين، الدخل الأسرى، وحجم الأسرة) وهذه النتيجة تؤدى إلى رفض الفرض الصفرى. كما تبين أن هناك علاقة دالة إحصائياً عند مستوى دلاله(0.01) بين بُعد العلاقات العاطفية المشتركة ومتغيرات(مدة الاقامة، مدة الحياة الزوجية، المشاركة الاجتماعية غير الرسمية، والمشاركة السياسية)، وهذا الإستنتاج يؤدى الى رفض الفروض الصفرية(الأول، الثالث، الخامس، السابع). كما توجد علاقة داله إحصائياً عند مستوى دلالة(0.05) بين بُعد العلاقات العاطفية المشتركة ومتغير(العمر)، وهذه النتيجة تؤدى إلى رفض الفرض الصفرى (الرابع). وتوجد علاقة داله إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين بُعد العلاقات العاطفية المشتركة ومتغير(حجم الأسرة) وهى علاقة طردية، وهذه النتيجة تؤدى إلى عدم رفض الفرض الصفرى(السادس).

ولم تظهر علاقة دالة احصائياً بين متغير(عدد الأصدقاء المقربين، الدخل الأسرى، والمشاركة فى عضوية المنظمات)، وهذه النتيجة تؤدى إلى رفض الفرض الصفرى (الثانى، الثامن، التاسع). بينما وجدت علاقة دالة احصائياً عند مستوى دلاله (0.01) بين بعد العضوية ومتغيرات (العمر، مدة الاقامة، مدة الحياة الزوجية، المشاركة الاجتماعية غير الرسمية، المشاركة السياسية) وهذا الإستنتاج يشير الى رفض الفروض الصفرية (الأول، الثالث، الرابع، الخامس).

كما وجدت علاقة إرتباطية عكسية بين بُعد العضوية ومتغير(الدخل الأسرى) حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط(241.-) وهو ارتباط سالب، وهذه النتيجة تؤدى إلى عدم رفض الفرض الصفرى (التاسع) ممايعنى أن الأسر الأعلى دخلاً تكون أكثر حرصاً للدخول فى عضوية المجتمع أكثر من الأسر الاقل دخلاً، ولم تظهر علاقة دالة إحصائياً بين بُعد العضوية ومتغيرات(عدد الاصدقاء المقربين، حجم الأسرة، المشاركة فى عضوية المنظمات)، وهذه النتيجة تؤدى إلى رفض الفروض الصفرية(الثامن، السادس، الثانى).

جدول١: معاملات مصفوفة النمط ومصفوفة البناء العاملى لتحليل المكونات الأساسية بطريقة أوبلمين للتدوير لتشبع ثلاثة عوامل لبنود مقياس الإحساس بالانتماء للمجتمع المحلى الريفى التقليدى.

م	البند	معاملات مصفوفة النمط العاملى			معاملات مصفوفة البناء العاملى		
		المكون الاول	المكون الثانى	المكون الثالث	المكون الاول	المكون الثانى	المكون الثالث
١	جعل قريتي في شكل مناسب مهم بالنسبة لي.	.793	.132	.130	.777	.320	−.226
٢	أستطيع أن أثق في أهل قريتي.	.759	−.071	−.130	.792	.175	−.421
٣	كوني عضوا في قريتي هو جزء من هويتي.	.726	.053	.035	.727	.247	−.274
٤	أشعر بالإرتياح لكوني عضوا في قريتي.	.682	−.047	−.153	.731	.183	−.418
٥	أنا وأهل قريتي نقدر نفس الأشياء.	.657	−.032	−.286	.764	.225	−.544
٦	الناس فى قريتى لديهم إحتياجات، وأولويات، وأهداف متشابهه.	.649	.120	.025	.672	.295	−.269
٧	يمكن لقريتي أن تؤثر في القرى الأخرى.	.581	−.023	.050	.554	.126	−.180
٨	أحصل على إحتياجاتي المهمة لأنني جزء من قريتي.	.469	.017	−.297	.594	.224	−.491
٩	معظم أهل قريتي يعرفوني.	.459	.184	−.329	.645	.397	−.563
١٠	أنا أهتم برأى أهل قريتي فيه.	.451	.427	.115	.524	.523	−.177
١١	أهل قريتى يتشاركون معا فى الأعياد والإحتفالات والكوارث.	.181	.835	.263	.307	.819	−.024
١٢	أهل قريتي يهتمون ببعضهم البعض.	−.058	.830	.105	.132	.787	−.084
١٣	قريتي لها قادة جيدين.	.027	.693	−.234	.316	.760	−.423
١٤	من المهم جدا بالنسبة لى أن أكون جزءاً من قريتي.	.311	.595	.007	.474	.681	−.272
١٥	أتوقع أن أكون جزءاً من قريتي ولمدة طويلة.	−.088	.577	−.451	.257	.668	−.563
١٦	إذا كانت هناك مشكلة فى قريتى يمكن لأهل قريتى حلها.	.117	.472	−.384	.405	.603	−.553
١٧	قريتي ناجحة في تلبية إحتياجات أهلها.	.013	−.020	−.779	.324	.183	−.779
١٨	قريتى ليها رموز ومصطلحات زى اللبس والإشارات والفنون والعمارة والشعارات والحدود والأعلام واللى أهل قريتى بيقدرو يميزوها.	.124	.173	−.656	.439	.375	−.751
١٩	كرست الكثير من الوقت والجهد لكى أكون جزءاً من قريتي.	.358	−.113	−.612	.575	.144	−.729
٢٠	أشعر بالتفائل بخصوص مستقبل قريتي.	−.222	.570	−.582	.174	.657	−.638
٢١	عندما يكون لدى مشكلة يمكننى التحدث عنها مع أهل قريتي.	.325	−.078	−.564	.532	.157	−.675
٢٢	يمكنني التعرف على معظم أهل قريتي.	.408	.064	−.484	.623	.302	−.666
٢٣	أنا كثيرا ما أستمتع مع أهل قريتي كوني معاهم.	.040	.475	−.479	.368	.609	−.617
٢٤	لدى تأثير على الشكل أللى عليه قريتى دلوقت.	.418	−.126	−.446	.564	.105	−.584

المصدر: جمعت وحسبت من البيانات الميدانية لهذا البحث.

ملاحظة: قيم التشبعات الكبرى لكل بند من بنود المقياس تم تحديدها بالخط العريض.

جدول ٢: مصفوفة الإرتباط بين مكونات الإحساس بالانتماء للمجتمع المحلى الريفى التقليدى

مكونات الاحساس بالانتماء للمجتمع المحلى	التكامل وتلبية الاحتياجات والتاثير فى المجتمع المحلى	العلاقات العاطفية المشتركة	العضوية
التكامل وتلبية الاحتياجات والتاثير فى المجتمع المحلى	1		
العلاقات العاطفية المشتركة	.279**	1	
العضوية	−.406**	−.256**	1

المصدر: جمعت وحسبت من البيانات الميدانية لهذا البحث.

** الارتباط دال عند مستوى معنوية 0.01.

جدول ٣: معاملات الإرتباط البسيط بين بعض المتغيرات المستقلة وأبعاد الإحساس بالانتماء للمجتمع الريفى المحلى التقليدى

	المتغيرات المستقلة	بعدالتكامل وتلبية الاحتياجات والتاثير فى المجتمع المحلى	بعد العلاقات العاطفية المشتركة	بعد العضوية
1	العمر	.252**	.168*	.215**
2	مدة الاقامة بالمجتمع المحلى	.395**	.527**	.407**
3	مدة الحياة الزوجية	.413**	.386**	.459**
4	عدد الاصدقاء المقربين	-.018	.089	.047
5	الدخل الاسرى	-.018	.113	-.241**
6	حجم الاسرة	.148	.173*	.072
7	المشاركة الاجتماعية غير الرسمية	.449**	.429**	.540**
8	المشاركة السياسية	.387**	.248**	.266**
9	المشاركة فى عضوية المنظمات	.227**	.134	.143

** الارتباط دال عند مستوى معنوية 0.01

* الارتباط دال عند مستوى معنوية 0.05

٢,٣ الإحساس بالانتماء للمجتمع الريفى المحلى المستحدث

تشير نتائج التحليل الوصفى لبنود مقياس الإحساس بالانتماء للمجتمع الريفى المحلى المستحدث أن هناك تباين واضح فى إجابات المبحوثين على عبارات مقياس الإحساس بالانتماء للمجتمع المحلى .

يعرض جدول رقم (٤) نتائج التحليل العاملى الإستكشافى لمقياس الإحساس بالانتماء للمجتمع المحلى الريفى المستحدث . حيث أشارت النتائج بجدول رقم (٤) أن الإحساس بالانتماء للمجتمع المحلى الريفى المستحدث يتكون من ٣ أبعاد، تجاوز الجذر الكامن لكل منها الواحد الصحيح. وهذه العوامل تفسر 38.529% ، 9.260% ، 5.590% من التباين فى بنود المقياس على الترتيب. وبفحص الشكل الانتشارى Screeplot وجد انكسار واضح بعد المكون الثالث. وباستخدام اختبار الانتشار Catell (1966) تأكد وجود المكونات الثلاثة بصورة يمكن استخدامها لأغراض الدراسة. وباجراء اختبار التوازى Parallel Analysisأظهرت النتائج أن قيمة الجذر الكامن للمكونات الثلاثة والتى أسفر عنها تحليل برنامج SPSS تفوق قيمة الجذر الكامن لعينة عشوائية تم توليدها من مصفوفة البيانات من حجم العينة (24 بند × 367 مبحوث) لنفس المكونات الثلاثة باستخدام برنامج Monte Carlo لتحليل المكونات الاساسية. كما أظهر نفس التحليل أن المكونات الثلاثة مجتمعة تفسر 53.379% من التباين الكلى للمقياس، حيث يسهم المكون الاول بنسبة 38.529%، ويسهم المكون الثانى بنسبة 9.260%، والمكون الثالث يسهم بنسبة 5.590%.

وللمساعدة فى تفسير المكونات الثلاثة وقع الاختيار على طريقة التدوير المائل أوبلمين. على أساس أن الحل باستخدام التدوير يفضى إلى بناء بسيط يسهل تفسيره والتعامل معه (Thurstone 1947) ، وبنود كل مكون تم تشبعها بشكل قوى على هذا المكون فقط دون غيره.

كما تبين من جدول رقم (٤) أن قيم معاملات التشبع الواردة فى مصفوفة النمط العاملى وجود عشرة بنود تشبعت على المكون الأول وهى: (لدى تأثير على الشكل أللى عليه قريتى دلوقت، إذا كانت هناك مشكلة فى قريتى يمكن لأهل قريتى حلها، أنا أهتم برأى أهل قريتى فيه، من المهم جداً بالنسبة لى أن أكون جزءاً من قريتى، أهل قريتى يتشاركون معاً فى الأعياد والإحتفالات والكوارث، أتوقع أن أكون جزءاً من قريتى ولمدة طويلة، أهل قريتى يهتمون ببعضهم البعض، قريتى لها قادة جيدين، قريتى ليها رموز ومصطلحات زى اللبس

والإشارات والفنون والعمارة والشعارات والحدود والأعلام واللى أهل قريتى بيقدرو يميزوها، الناس فى قريتى لديهم إحتياجات، وأولويات، وأهداف متشابه). وبالنظر إلى البنود المتشبعة على هذا المكون نجد أن معظمها تتعلق بمكون التأثير ومكون العلاقات العاطفية المشتركة باستثناء بعض العبارات والتى تشير إلى بعد التكامل وتلبية الاحتياجات، العضوية فى المقياس الأصلى. وبناءاً على ذلك تم اعتماد تسمية المكون الأول وفقا لاغلبية العبارات المعبرة عن المحتويات لتصبح التسمية الجديدة **التأثير والعلاقات العاطفية المشتركة.**

كما توضح النتائج أن هناك خمسة بنود قد تشبعت على المكون الثانى وهى: (يمكننى التعرف على معظم أهل قريتى، معظم أهل قريتى يعرفونى، وضعت الكثير من الوقت والجهد لكى أكون جزءاً من قريتى، أستطيع أن أثق في أهل قريتى، جعل قريتى في شكل مناسب مهم بالنسبة لى). وبالنظر إلى البنود المتشبعة على هذا المكون نجد أن معظمها تتعلق بمكون العضوية باستثناء عبارة واحدة والتى تشير إلى بعد التأثير فى المقياس الأصلى. وبناءاً على ذلك تم اعتماد تسمية المكون الثانى وفقا لأغلبية العبارات المعبرة عن المحتويات لتصبح التسمية الجديدة **العضوية.**

كذلك أسفرت النتائج عن تسعة بنود قد تشبعت على المكون الثالث وهى: (قريتى ناجحة فى تلبية إحتياجات أهلها، أشعر بالإرتياح لكونى عضواً فى قريتى، أحصل على إحتياجاتي المهمة لأنني جزء من قريتي، يمكن لقريتى أن تؤثر فى القرى الأخرى، أشعر بالتفائل بخصوص مستقبل قريتى، أنا وأهل قريتى نقدر نفس الأشياء، عندما يكون لدى مشكلة يمكننى التحدث عنها مع أهل قريتى، كونى عضواً فى قريتى هو جزء من هويتى، أنا كثيراً ما أستمتع مع أهل قريتى كونى معاهم). وبالنظر إلى البنود المتشبعة على هذا المكون نجد أن معظمها تتعلق بمكون التكامل وتلبية الاحتياجات باستثناء بعض العبارات والتى تشير إلى بعد التأثير، العلاقات العاطفية المشتركة، العضوية فى المقياس الأصلى. وبناءاً على ذلك تم اعتماد تسمية المكون الثالث وفقا لأغلبية العبارات المعبرة عن المحتويات لتصبح التسمية الجديدة **التكامل وتلبية الاحتياجات.**

أشارت النتائج بجدول رقم(٥) الى وجود علاقة إرتباطيه طردية معنوية احصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين المكونات الثلاثة لمقياس الإحساس بالإنتماء للمجتمع الريفى المحلى المستحدث.

حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط البسيط بين بُعد التأثير والعلاقات العاطفية المشتركة وبُعد العضوية 412.، كما بلغت قيمة معامل الإرتباط البسيط بين بُعد التأثير والعلاقات العاطفية المشتركة وبُعد التكامل وتلبية الاحتياجات 545. وهى علاقة إرتباطية قوية، فى حين بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط بين بعد العضوية وبعد التكامل وتلبية الاحتياجات 238.وهى علاقة إرتباطية متوسطة القوة. طبقاً لتفسير قوة معامل الارتباط لـ (Cohen, 1982; Davis 1917).

أشارت النتائج بجدول رقم(٦) الى وجود علاقة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) بين أبعاد التأثير والعلاقات العاطفية المشتركة، العضوية، والتكامل وتلبية الاحتياجات ومتغيرات (العمر، مدة الإقامة، مدة الحياة الزوجية، عدد الاصدقاء المقربين، المشاركة الاجتماعية غير الرسمية، المشاركة السياسية، والمشاركة فى عضوية المنظمات) وجميعها معاملات ارتباط موجبة ذات علاقة طردية وهذا الإستنتاج يؤدى إلى رفض الفروض الصفرية (الرابع، الخامس، السابع، الثامن، الأول، الثالث، الثانى).

جدول٤: معاملات مصفوفة النمط ومصفوفة البناء العاملى لتحليل المكونات الاساسية بطريقة أوبلمين للتدوير لتشبع ثلاثة عوامل لبنود مقياس الاحساس بالانتماء للمجتمع المحلى الريفى المستحدث.

م	البند	معاملات مصفوفة النمط العاملى			معاملات مصفوفة البناء العاملى		
		المكون الاول	المكون الثانى	المكون الثالث	المكون الاول	المكون الثانى	المكون الثالث
١	لدى تأثير على الشكل أللى عليه قريتى دلوقت.	.886	-.189	-.007	.804	.175	.431
٢	إذا كانت هناك مشكلة فى قريتى يمكن لأهل قريتى حلها.	.769	-.006	-.040	.745	.302	.378
٣	أنا أهتم برأى أهل قريتى فيه.	.700	.091	-.066	.702	.364	.337
٤	من المهم جدا بالنسبة لى أن أكون جزءاً من قريتى.	.697	-.003	-.013	.688	.281	.366
٥	أهل قريتى يتشاركون معاً فى الأعياد والإحتفالات والكوارث.	.675	.040	-.066	.656	.303	.312
٦	أتوقع أن أكون جزءاً من قريتى ولمدة طويلة.	.607	.089	.030	.660	.346	.382
٧	أهل قريتى يهتمون ببعضهم البعض.	.545	.067	.112	.634	.319	.425
٨	قريتى لها قادة جيدين.	.449	.114	.236	.625	.355	.508
٩	قريتى ليها رموز ومصطلحات زى اللبس والإشارات والفنون والعمارة والشعارات والحدود والأعلام واللى أهل قريتى بيقدرو يميزوها.	.370	.268	.287	.637	.489	.552
١٠	الناس فى قريتى لديهم إحتياجات، وأولويات، وأهداف متشابهه.	.279	.206	.246	.498	.380	.447
١١	يمكننى التعرف على معظم أهل قريتى.	-.041	.898	-.048	.303	.869	.143
١٢	معظم أهل قريتى يعرفونى.	.012	.872	-.157	.286	.840	.057
١٣	كرست الكثير من الوقت والجهد لكى أكون جزءاً من قريتى.	.191	.557	.029	.437	.642	.265
١٤	أستطيع أن أثق في أهل قريتى.	.238	.415	.248	.544	.572	.477
١٥	جعل قريتى في شكل مناسب مهم بالنسبة لي.	.287	.327	.247	.556	.504	.481
١٦	قريتى ناجحة فى تلبية إحتياجات أهلها.	-.150	-.095	.902	.303	.058	.798
١٧	أشعر بالإرتياح لكونى عضواً فى قريتى.	.014	-.090	.814	.421	.109	.804
١٨	أحصل على إحتياجاتي المهمة لأنني جزء من قريتي.	-.055	.176	.716	.407	.324	.727
١٩	يمكن لقريتى أن تؤثر فى القرى الأخرى.	.187	-.245	.698	.466	-.002	.741
٢٠	أشعر بالتفائل بخصوص مستقبل قريتى.	.260	-.133	.598	.532	.116	.709
٢١	أنا وأهل قريتى نقدر نفس الأشياء.	-.007	.332	.577	.444	.466	.652
٢٢	عندما يكون لدى مشكلة يمكننى التحدث عنها مع أهل قريتى.	.392	-.018	.501	.658	.263	.711
٢٣	كونى عضواً فى قريتى هو جزء من هويتى.	.076	.325	.431	.446	.460	.550
٢٤	أنا كثيراً ما أستمتع مع أهل قريتى كونى معاهم.	.378	.171	.389	.661	.420	.636

المصدر: جمعت وحسبت من البيانات الميدانية لهذا البحث.

ملاحظة: قيم التشبعات الكبرى لكل بند من بنود المقياس تم تحديدها بالخط العريض.

جدول ٥: معاملات مصفوفة الإرتباط بين مكونات الإحساس بالانتماء للمجتمع المحلى الريفى المستحدث

مكونات الاحساس بالانتماء للمجتمع المحلى	التأثيروالعلاقات العاطفية المشتركة	العضوية	التكامل وتلبية الاحتياجات
التأثير والعلاقات العاطفية المشتركة	1		
العضوية	.412**	1	
التكامل وتلبية الاحتياجات	.545**	.238**	1

المصدر: جمعت وحسبت من البيانات الميدانية لهذا البحث.

** الارتباط دال عند مستوى معنوية

جدول ٦: معاملات الارتباط البسيط بين بعض المتغيرات المستقلة وأبعاد الإحساس بالانتماء للمجتمع المحلى الريفى المستحدث

	المتغيرات المستقلة	التأثير والعلاقات العاطفية المشتركة	العضوية	التكامل وتلبية الاحتياجات
1	العمر	.472**	.252**	.569**
2	مدة الاقامة بالمجتمع المحلى	.441**	.255**	.520**
3	مدة الحياة الزوجية	.462**	.249**	.562**
4	عدد الاصدقاء المقربين	.299**	.183**	.368**
5	الدخل الاسرى	.338**	.158*	.416**
6	حجم الاسرة	.317**	.236**	.488**
7	المشاركة الاجتماعية غير الرسمية	.493**	.529**	.577**
8	المشاركة السياسية	.522**	.404**	.551**
9	المشاركة فى عضوية المنظمات	.442**	.466**	.539**

المصدر: جمعت وحسبت من البيانات الميدانية لهذا البحث.

** معنوى احصائيا عند مستوى احتمالى 0.01

* معنوى احصائيا عند مستوى احتمالى 0.05

كما توجد علاقة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) بين أبعاد التأثير والعلاقات العاطفية المشتركة، العضوية، والتكامل وتلبية الاحتياجات ومتغير(حجم الأسرة) وهى علاقة إرتباطية طردية مما يؤدى إلى عدم رفض الفرض الصفرى (السادس) وهذا يؤكد أهمية العامل البشرى فى المجتمعات المحلية الريفية المستحدثة والتى غالباً ما يستخدم فى الأعمال الزراعية لارتفاع تكاليف العمالة الزراعية فى تلك المجتمعات. كما توجد علاقة ارتباطية طردية دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين بعد العضوية ومتغير (الدخل الأسرى) وهذا الإستنتاج يؤدى إلى رفض الفرض الصفرى (التاسع).

٤- الاستنتاجات والمقترحات

يهدف البحث الحالى الى استكشاف البنية العاملية لمقياس الإحساس بالانتماء للمجتمع المحلى الريفى بنمطية التقليدى والمستحدث لدى أرباب الاسر الريفيين الزراعيين بمحافظة البحيرة، وكذلك التعرف على بعض محددات الإحساس بالانتماء للمجتمع المحلى. وأشارت أهم نتائج البحث الى ظهور ثلاثة أبعاد من أبعاد الإحساس بالانتماء للمجتمع المحلى الريفى التقليدى وهى(التكامل وتلبية الاحتياجات والتأثير فى المجتمع المحلى، علاقات عاطفية مشتركة، العضوية) وتفسر مجتمعة 57.094% من التباين الكلى للمقياس. وقد لوحظ دمج بُعد التأثير مع بُعد التكامل وتلبية الاحتياجات فى بُعد واحد مما يؤكد ظهور الأبعاد الأربعة لمقياس الإحساس بالانتماء للمجتمع المحلى لماكميلان وتشافيز ١٩٨٦. كما أشارت أهم النتائج الى

ظهور ثلاثة أبعاد من أبعاد الاحساس بالانتماء للمجتمع المحلى الريفى المستحدث وهى(التأثير والعلاقات العاطفية المشتركة، العضوية، التكامل وتلبية الاحتياجات) وهى تفسر مجتمعة % 53.379 من التباين الكلى للمقياس وقد لوحظ دمج بُعد التأثير مع بُعد العلاقات العاطفية المشتركة فى بُعد واحد مما يؤكد ظهور الأبعاد الأربعة لمقياس الإحساس بالانتماء للمجتمع المحلى لماكميلان وتشافيز ١٩٨٦ ونلاحظ أن أهمية الابعاد تختلف باختلاف نوع المجتمع وبذلك تختلف البرامج التنموية فى كلا المجتمعين المحليين الريفيين فنجد أن تنفيذ أى مشوع تنموى فى المجتمعات الريفية المحلية التقليدية لابد من مراعاة دراسة احتياجات تلك المجتمعات وأن يكون هناك تكامل لاحتياجات تلك المجتمعات الريفية المحلية، أما بالنسبة للمجتمعات المحلية الريفية المستحدثة لابد من مراعاة العوامل العاطفية وأن تعطى المشاريع التنموية تلك فرصة للتعارف والاندماج والمشاركة بين أفراد هذه المجتمعات الريفية المحلية لما تعانية تلك المجتمعات من الشعور بالغربة والحنين للموطن الأصلى فتكوين علاقات عاطفية مشتركة بين أفراد تلك المجتمعات يساعد فى التغلب على المشاكل التى تواجههم . كما أشارت اهم النتائج الى وجود علاقة إرتباطية موجبة بين مكونات الإحساس بالانتماء للمجتمع المحلى الريفى التقليدى ومتغيرات (العمر، مدة الاقامة، مدة الحياة الزوجية، المشاركة السياسية، المشاركة الاجتماعية غير الرسمية). وكذلك أشارت أهم النتائج الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مكونات الاحساس بالانتماء للمجتمع المحلى الريفى المستحدث ومتغيرات(العمر، مدة الاقامة، الدخل الاسرى، مدة الحياة الزوجية، عدد الاصدقاء المقربين، حجم الاسرة، المشاركة الاجتماعية غير الرسمية، المشاركة فى عضوية المنظمات، المشاركة السياسية). كما أشارت أهم النتائج التى توصل إليها هذا البحث يمكن الخروج بمجموعة من المقترحات من أهمها ما يلى: ان هناك علاقة طردية بين الإحساس بالانتماء للمجتمع المحلى ومجموعة متغيرات تعكس عامل الزمن (العمر، مدة الاقامة) وما يمر به الانسان الفرد من تجارب وخبرات معاشة داخل اسرته وداخل مجتمعه المحلى. والتي بمرور الزمن تزيد من احساسه بالانتماء لمجتمعه المحلى ولذلك تقترح الدراسة بعمل ندوات وبرامج تثقيفيه من شأنها خلق الوعى لدى الشباب صغار السن. ونجد ان هناك علاقة موجبة بين الإحساس بالانتماء للمجتمع المحلى ومجموعة متغيرات تعكس عامل المشاركة سواء الاجتماعية منها او السياسية أو عضوية المنظمات والتي تعكس التفاعل بين الانسان الفرد ومنظماته السياسية والاجتماعية أى تعكس التفاعل بين الفرد وبناء المجتمع المحلى الذى ينتمى اليه ولذلك تقترح الدراسة بمزيد من التسهيلات فى عضوية افراد المجتمع المحلى للمنظمات، نقترح بمزيد من الدراسات المستقبلية للنموذج النظرى لـــ(Mcmillan and Chavis 1986) لتمثيل أفضل لأبعاد مقياس الإحساس بالانتماء للمجتمع المحلى مع اضافة متغيرات (محددات) أخرى لم يتطرق اليها البحث توضح الفروق أوالعوامل الرئيسية التى تؤثر على الإحساس بالانتماء للمجتمع المحلى، كذلك مزيد من إستخدام أساليب احصائية أخرى مثل النمذجة بالمعادلات البنائية (SEM) لتوكيد البنية العاملية للمقياس بابعاده المختلفة، كذلك ايجاد حل لتنوع العينة لتشمل أرباب أسر ريفية زراعية وغيرهم من مهن أخرى، واختيار فئات أخرى مثل الشباب والمراة ومجالات أخرى لإختبار المقياس.

المراجـــــع

ارجايل، ميشيل(١٩٨٢) علم النفس ومشكلات الحيـــاة الاجتماعية. ترجمة عبد الستار إبـــراهيم. القـــاهرة. مكتبة مدبولى

بدوي، أحمد زكي(١٩٨٥) معجم مـــصطلحات العلـــوم الاجتماعية. بيروت. مكتبة لبنان.

تيرنر، جوناثان(١٩٩٩) بناء نظرية في علم الاجتماع. ترجمة دكتور محمد سعيد فرح. الإسكندرية. منشأة المعارف.

جابر، عبد الحميد جابر(١٩٨٦) نظريات الشخصية. البناء، الديناميات، النمو، طرق البحث. القاهرة. دار النهضة العربية.

خضر، لطيفة إبراهيم(٢٠٠٠) دور التعليم في تعزيز الانتماء. القاهرة. عالم الكتاب.

عباد الله، محمد فتح الله أبواليزيد(٢٠١٦)المعاناة من المشكلات والانتماء الاجتماعى للمجتمع المحلى لدى صائدى الاسماك ببحيرة البرلس. مجلة العلوم الزراعية. كلية الزراعة– جامعة كفر الشيخ. مجلد رقم (٤٢)، عدد (١)، ص ص ١٠٩ – ١٢٦.

غانم، حجاج(٢٠١٣) التحليل العاملى فى العلوم السلوكية والتربوية نظرياً وعملياً. القاهرة. عالم الكتب.

فرح، محمد سعيد(١٩٩٨) البناء الاجتماعي والشخصية. الأزاريطة. دار المعرفة الجامعية. د ط١٩٩ .

هول، كلفن، ولندزى، جاردنر(١٩٦٩)نظريات الشخصية. ترجمة فرج أحمد فرج. مصر. الهيئة العامة للتأليف والنشر.

Ahlbrant, R. S., & J. V.Cunningham (**1979**). A new public policy for Neighborhood preservation.NYork: Praeger.

Antonucci, T. C. (**2001**). Social relations: An examination of social networks, social Support, and sense of control. In J. E. Birren & K. W. Schaie (Eds.), Handbookof the psychology of aging (5ted:427–453). San Diego, CA: Academic Press.

Buss, A. H., & N. W Portnoy. (**1967**). Pain tolerance and group identification. Journalof Personality and Social Psychology 6: 106-108.

Bachrach, K. M., & A. J.Zautra (**1985**). Coping with a community stressor: The threat of a hazardous waste facility. Journal of Health and Social Behavior 26: 127-141.

Bishop,B. , S.m. Colquhoun & G.m. Johnson (**2006**). Psychological sense of community: AnAustralianaboriginal experience. Journal of community psychology 34:1-7

Chavis, D., & G. H. Pretty (**1999**). Sense of community:Advances in measurement andapplication. Journal of Community Psychology 27: 635-642.

Chavis, D.M., , J.H. Hogge, D.W.McMillan, , & A.Wandersman (**1986**). Sense of community through Brunswick's lens: A first look. Journal of Community Psychology 14(1): 24-40.

Chavis, D.M., K.S. Lee, & J.Acosta (**2008**). The Sense of Community(SCI) Revised TheReliability and Validity of the SCI-2 Paper presented at the 2 ndInternational Community Psychology Conference Lisboa، Portugal Chicago IL: University of Chicago Press.

Chavis, D. M. (**1983**). Sense of community in the urban environment: Benefits for human andneighborhood development. Unpublished doctoral dissertation, George Peabody College of Vanderbilt University, Nashville, TN.

Chavis, D.M and J.R. Newbrough. eds. (1986). Psychological sense of community. II:Research and applications. Journal of community Psychology 14 (4):335-407.

Cattel, R. B. (**1966**). "the scree Test for the Number of fators." Multivariate Behavioral Researh 1(2): 245-276.

Cohen, J. (**1988**). Statistial power Analysis for the Behavioral Sienes. Hillsdale, new jersey, /hove and London: Lawrence Erlbaum Associates.

Doolittle, R. J., & D.MacDonald (**1978**). Communication and a sense of community in a metropolitan neighborhood: factor analytic examination. Communication Quarterly 26: 2-7.

Davis, Kingsley, (**1949**).Human Society. New York: the MacMillan Company :312- 315.

Florin, P., & A.Wandersman (**1984**). Cognitive social learning and participation in community development American Journal of Community Psycholog12: 689- 708.

Glynn, T. J. (**1981**). Psychological sense of community: Measurement and application.HumanRelations 34:780-818.

Jacob, R. Hanley (**2011**). A Study Of Psychological Sense Of Community Within Living-Learning Environments. thesis submitted in partial fulfillment of therequirements for the degree of Master of Science in College Student Affairs.

Jenny, F.l. (**2012**).Sense of community: across online and offline communities LAPLAMBERTAcademic Publishing.

Krestina, G. R. (**2005**). a dissertation presented to the graduate school of the university of florida in partial fulfillment of the requirements for

Class". Doctoral Dissertations and Projects. 1309.

Sarason, S. B. (**1974**). The psychological sense of community : Prospects for a community psychology. San Francisco: Jossey-Bass.

Show, M.E. & Constanzo, P.R.(**1970**). Theonis of Social Psychocogy. McGrow – Hill,NewYor.

Sarason, S.B. (**1986**). Commentary: The emergence of a conceptual center. Journal of Community Psychology 14: 405-407.

Sakip, SRM. (**2013**). Assessing Sense of Community Dimension in Residential Areas in the MalaysianContext procedia-social and Behavioral Sciences. 105: 655-663.

*Tabachnick, B. G., & L. S. Fidell (**2007**). Using Multivariate Statistics (5th ed.). New York: Allyn and Bacon.*

Thurstone, L. L. (**1947**). Multiple-factor analysis: A Development & Expansion of thevectors of Mind. Expanded and corrected edition. The University of Chicago Press.

Wombacher, J., S.K.Tagg,T.Burgi & MacBryde, J. (**2010**). Measuring Sense of Community in the Military: Cross-Cultural Evidence for the Validity of the Brief Sense of Community Scale and its Underlying Theory. Journal of Community Psychology 38(6): 671-680.

the degree of doctor of philosophy university of florida.

McMillan, D., & Chavis, D. (**1986**). Sense of community: A definition and theory. Journal of Community Psychology 14: 6-23

McMillan, D. (**1976**). Sense of community: An attempt at definition. Unpublished manuscript, GeorgePeabody College for Teachers, Nashville, TN.

Nisbet, R., & Perrin, R. G. (**1977**). The social bond. New York: Knopf.

Nowell, Branda, & Boyd, Neil. (**2010**). Viewingcommunity as responsibility as wellas resource: deconstructing the theoretical rootsof psychological sense of community.Journal of Community Psychology 38(7): 828-841.

Osterman, K. F. (**2000**). "Studet's Need for Belonging in the school community." Reviewof Educational Research 70: 323-367.

Obst, P., S. Smith & L.Zinkiewicz (**2002c**). Anexploration of Sense of Community, Part 3:Dimensions and Predictors of Psychological Sense of Community in Geographical Communities. Journal of Community Psychology 30: 119-133.

Obst, P. (**2004**). Community Connections: Psychological Sense of Community and Identification in Geographical and Relational Settings.A thesis submitted asfulfilment for ,the Degree of Doctor of Philosophy School of Psychology and Counselling Queensland, University of Technology.

Perkins, D., P.Florin, R.Rich, A.Wandersman & D.Chavis (**1990**). Participation and the social and physical environment of residential blocks: Crime and community context. American Journal of Community Psychology 18: 83-113.

Prezza, M., & S.Costantini (**1998**). Sens e of community and life satisfaction: Investigationin three different contexts. Journal of Community and Applied Social Psychology 8, 181-194.

Riger, S., , R. K. LeBailly & M. T. Gordon (**1981**). Community ties and urbanites' fear of crime: Anecological investigation American Journal of Community Psychology 9: 653-665.

Riger, S., & Lavrakas, P. J. (**1981**). Community ties: Patterns of attachment and social interaction In urban neighborhoods. American Journal of Community Psychology 9: 55-66.

Rhoads, D. L. (**1982**). Person-environment fit as a model for the study of social alienation. Unpublisheddoctoral dissertation, Arizona State University,Tempe,az.

Ratliff, B.D. (**2016**). "Differences in Sense of Community Between Students in a Middle School Virtual Class Versus a Traditional

ملحق (١)

مقياس الإحساس بالإنتماء للمجتمع المحلى لـــ (Mcmillan and Chavis 1986) بصورته النهائية أى من العبارات التالية تعبر بشكل جيد عن شعورك بقريتك:

م	العبارة	على الاطلاق	قليلا	معظمها	تماما
١-	أحصل على تلبية إحتياجاتى المهمة لأننى جزء من قريتى				
٢-	انا واهل قريتي نقدر نفس الاشياء				
٣-	قريتى ناجحه فى تلبية إحتياجات أهلها				
٤-	أشعر بالإرتياح لكونى عضوا فى قريتى				
٥-	عندما يكون لدى مشكلة يمكننى التحدث عنها مع أهل قريتى				
٦-	الناس فى قريتى لديهم إحتياجات، وأولويات، وأهداف متشابهة				
٧-	أستطيع أن اثق في اهل قريتي				
٨-	يمكننى التعرف على معظم اهل قريتى				
٩-	معظم أهل قريتى يعرفونى				
١٠-	قريتى ليها رموز ومصطلحات زى اللبس والاشارات والفنون والعمارة والشعارات والحدود والاعلام واللى أهل قريتى بيقدرو يميزوها				
١١-	كرست الكثير من الوقت والجهد لكى اكون جزءاً من قريتى				
١٢-	كونى عضوا فى قريتى هو جزء من هويتى				
١٣-	جعل قريتى في شكل مناسب مهم بالنسبة لى				
١٤-	يمكن لقريتى أن تؤثر فى القرى الأخرى				
١٥-	انا اهتم برأى اهل قريتى فيه				
١٦-	لدى تأثير على الشكل اللى عليه قريتى دلوقت				
١٧-	إذا كان هناك مشكلة فى قريتى يمكن لاهل قريتى حلها				
١٨-	قريتى لها قادة جيدين				
١٩-	من المهم جدا بالنسبة لى أن أكون جزءاً من قريتى				
٢٠-	أنا كثيرا ما استمتع مع اهل قريتى كونى معهم				
٢١-	أتوقع أن أكون جزءاً من قريتى ولمدة طويلة				
٢٢-	أهل قريتى يتشاركون معاً فى الأعياد والإحتفالات والكوارث				
٢٣-	أشعر بالتفائل بخصوص مستقبل قريتى				
٢٤-	أهل قريتى يهتمون ببعضهم البعض				

بصفة عامة إلى أى درجة من الأهمية تشعر بالانتماء لقريتك انت وأهل قريتك الآخرين:

أفضل ألا اكون جزء من قريتى	ليس مهم على الاطلاق	ليس مهم جدا	احيانا مهم	مهم	مهم جدا

١-التكامل وتلبية الاحتياجات = س١+ س٢+ س٣+س٤+س٥+س٦

٢-العضوية = س٧+س٨+س٩+س١٠+س١١+س١٢

٣-التأثير= س١٣+س١٤+س١٥+س١٦+س١٧+س١٨

٤-علاقات عاطفية مشتركة= س١٩+س٢٠+س٢١+س٢٢+س٢٣+س٢٤

Sense Of Community In Some Traditional And New Rural Communities In Beheira Governorate

ABSTRACT

The community and its ability to achieve development are based on the members' sense of community, as well as their contribution to maintaining and supporting their identity. sense of community also reflects the individual's sense of security and stability. The main aim of the research was to explore the global structure of the sense of community of social Psychologists (Mcmillan and Chavis 1986) And to identify some of the determinants of sense of community in two types of traditional and new rural communities. In order to achieve this, a random sample was selected from the register of 2 services in agricultural cooperatives, consisting of 367 respondents from the heads of the rural agricultural families in the governorate of Beheira, in the district of Kom Hamada, representing the traditional rural community, and the Badr district representing the new rural community. The data were collected using the personal interview method. According to the arithmetical mean and the standard deviation of the responses of the respondents on the items of the measure of sense of community, as well as the simple correlation coefficients, the general analysis of the sense of community members of Mcmillan and Chavis 1986 Using the Opelmen method of oblique rotation to identify the dimensions of the scale. The results of the general analysis resulted in three components: Integration and Fulfillment of Needs and influence of the community, Shared Emotional Connection, membership in the traditional rural community, and the components of influence and Shared Emotional Connection, membership, Integration and Fulfillment of Needs in new rural community. So Different priorityler in development programs in traditional rural communities about new rural communities. There was also a statistically significant relationship between the three components of sense of community in both traditional and new rural communities and variables (age, duration of stay, informal social participation, political participation).

Key words: sense of community, traditional rural communities, new rural communities, rural Agricultural households, Mcmilan and Chavis model sense of comunity.